سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه فعلى هذا
قال العلماء العمل القليل في الصلاة لا يفسدها والقول
بالعموم اولى وان كان قد وافق وقت نزولها صدقة
علي بن ابي طالب وهو راكع ويدل على ذلك ما روي عن
عبد الله بن عبد الملك بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عن هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين
من هم فقال المؤمنون قلت ان ناسا يقولون هو علي فقال
علي من الذين امنوا قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا يعني ومن يتولى القيام بطاعة الله ونصر رسوله هو
والمؤمنون قال ابن عباس يريد المهاجرين والانصار ومن
يأتي بعدهم فان حزب الله يعني انصار دين الله هم
الغالبون لان الله ناصرهم على عدوهم والحزب في اللغة
اصحاب الرجل الذين يكونون معه على رايه وهم القوم
الذين يجتمعون لامر حزبه يعني اهمه واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون
اليها قالت اليهود قد قاموا وصلوا لا صلوا ولا ركعوا يضحكون على
طريق الاستهزاء فانزل الله هذه الاية وقال السدي نزلت
هذه الاية في رجل من الانصار كان بالمدينة وكان اذا سمع

المؤذن

المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله يقول حرق الكاذب فدخل خادمه ذات
ليلة بنار وهو واهله نيام فطارت منها شرارة فاحرقت
البيت واحترق هو واهله انتهى خازن قل يا اهل الكتاب
هل تنقمون منا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني قل يا محمد
لهؤلاء اليهود والنصارى الذين على دينك هزوا ولعبا
هل تنكرون منا او تعيبون علينا الا ان امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل من قبل وهذا على سبيل التعجب من فعل اهل الكتاب
والمعنى هل تجدون علينا في الدين الا الايمان بالله وما انزل
الينا وما انزل على جميع الانبياء من قبل وليس هذا بنكير وسفه
منه وهذا كما قال بعضهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
فلول من قراع الكتائب يعني انه ليس فيهم عيب الا ذلك وهذا
ليس بعيب هو مدح عظيم لهم قال ابن عباس اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ورافع
بن ابي رافع وعازر وزيد وخالد وازار بن ابي ازار واشيع
فسالوه عن من يؤمن به من الرسل فقال نؤمن بالله وما
انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا
نبوته وقالوا والله لا نؤمن بمن امن به فانزل الله هذه الاية

Copyright © King Saud University